

كتاب التوحيد والاعمال

السلطان الشريفة الحائر دمنة لأن شدة يعمر حات  
بالسلطان العادل فصل البلاد والعباد وسأل النبي  
إلى الله تعالى والغور بحسبه الماوى كذا لك السلطان  
الحائر نفس البلاد والعباد ويقترف المعاصي والآثام  
وتورث دار البوار وذلك أن السلطان إذا عدل انتشر  
العدل في رعيتيه وأقاموا الوزن بالهسيه وتعاظوا الحق  
فيما بينهم ولربوا قوا بين العدل فمات الباطل وذهبت  
رسوم الجور والفتنة قوا بين الحق فارتكت التماغاتها  
وأخرجت الأرض ركايتها ومنت تحار الجهم وراكت زروعهم  
ورخصت أشعارهم وأسلمات أوعيتهم فواسا الخيل  
وأفضل الكريم وقضيت الحروف وأغيرت الموازين  
وتهاذوا فضول الأطمعة والتخف فحان الخصام للذرة  
وذلك لبعاد عونه فماتت على الناس مروا قهم وانحطت  
عليهم أديا لهم وهذا بين لك أن الولي ما جود على  
ما يعطاه الناس بسببه وإذا حال السلطان انتشر  
الجور في البلاد وعمت العباد فرق أديا بهم وأضمت  
مروا قهم ففتت فيهم المعاصي وذهبت أمانا لهم  
فضعفت النفوس وفتنت القلوب فمغوا الحروف

وهو

وتعاظوا الباطل ونحسوا الجبال والبيران وسوزوا البهرج  
فرقت منهم البركة وأمسكت السماء غياها ولم تنجح الأرض  
رعيها ونباؤها فقل في أيديهم الخطام ففتنوا وأمسكوا  
الفضل للجهود وتناحروا على المغفود فمغوا الزكوات المفروضة  
وجالوا بالمواثبات المسنونة وقبضوا أيديهم عن المكارم ونبا  
رعي القدر الخيس ففتت فيهم الأيمان الكاذبة والخيل  
في البيوع والخداع في المعاملة والكبر والحيلة في القضاء  
والاقتضا ولا ينعه من السرقة إلا العار ومن الزنا إلا الحيا  
فيظل أجدهم عاريا من محاسن دينه متجردا عن حليات  
مروته وأكثرهم قوت دنياه وأعظم مسراته أهله من  
هدا الخطام ومن عاشر كذا لك فبطن الأرض خبايا

**الباب السابع في السلطان**  
**مع رعيتيه مقبول غير عابن وحاسر غير راجح**  
اعلموا أرشدكم الله إن السلطان خضره عظيم له  
وكليته عامة وقد تطوقت من الأقات وأحوت شدة  
من الأمور المهلكات ما يجب على كل ذي لب أن يستعيد